

تفسير السمرقندى

@ 257 @ قال الكلبي إنما بكرة لأن الناس يبك بعضهم بعضاً أي يزدحم .
وقال الزجاج بكرة موضع البيت وسائر ما حواليه مكة وقال القتبي بكرة ومكة شيء واحد
والباء تبدل من الميم كما يقال سمد رأسه وسبده إذا استأصله ويقال بكرة موضع المسجد ومكة
البلد حوله ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي فيها بركة ومغفرة للذنوب ! 2 2 ! يعني قبلة لمن
صلى إليها وذلك أن اليهود قالوا للمؤمنين لم عمدتم إلى الحجارة تطوفون بها وتصلون
إليها وجعلوا يعظمون بيت المقدس فنزلت هذه الآية .

وروى الكلبي أن آدم عليه السلام بنى البيت فلما كان زمان الطوفان رفع إلى السماء
السادسة بخيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يدخلوه قط قبله ويقال أنزل من
السماء وهو من ياقوته حمراء فلما كان زمان الطوفان رفع إلى السماء الرابعة .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني علامات واضحات كالحجر الأسود والحطيم و ! 2 2 ! وروي عن
عبد الله بن عباس أنه كان يقرأ ^ فيه آية بينة مقام إبراهيم ^ وقرأ غيره ! 2 2 ! ومعناه
من تلك الآيات مقام إبراهيم .
2 2 ! يعني الحرم ! 2 2 ! يعني أن من دخله فإنه لا يهاج منه إذا وجب عليه القتل
خارج الحرم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بكسر الحاء
والباقيون بالنسب وهم لغتان ومعناهما واحد ! 2 2 ! يعني بلاغاً والاستطاعة هي الزاد
والراحلة وتخليه الطريق ويقال و على الناس فريضة حج البيت .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني من لم ير الحج واجباً فقد كفر بذلك قوله ! 2 2 ! 2 2 !
يعني عمن حج وعمن لم يحج .

قال الفقيه حدثني أبي قال حدثني أبو بكر المعلم قال حدثنا أبو عمران الفاريا بي قال
حدثنا عبد الرحمن بن حبيب قال حدثنا داود بن المحبر قال حدثنا عباد بن كثير عن عبد خير
عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته أيها الناس إن الله تعالى
فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً ومن لم يفعل فليمتن على أي حال شاء يهودياً أو نصراانياً
أو مجوسياً إلا أن يكون به مرض أو منع من سلطان جائز ألا لا نصيب له في شفاعتي ولا يرد حوضي
).

وروى عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال السبيل الزاد والراحلة
وكذلك

